



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

نظم الحكم والإدارة في البحرين

١٨٣٤ - ١٩٢٦ م

رسالة ماجستير

في الآداب فرع - التاريخ الحديث والمعاصر

مقدمة من الباحثة

نجوى محمود إبراهيم محمود

تحت إشراف

أ.م.د. / خلف عبدالعظيم سيد الميرى

أ.م.د. / نازك زكى إبراهيم (المرحومة)

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية البنات جامعة عين شمس

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية البنات جامعة عين شمس

أ.م.د. / عائدة السيد سليمة

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات
جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ

فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْتَعِلُونَ

صَبْرًا وَاللَّهُ الْعَظِيمُ



كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية
قسم التاريخ

صفحة العنوان

اسم الطالبة : نجوى محمود إبراهيم محمود.

الدرجة العلمية : الماجستير.

القسم التابع له : التاريخ.

اسم الكلية : كلية البنات.

الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠١٢م

سنة المنح : ٢٠١٨م

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص

مناقشة في / / م، وتتكون من:

١- الأستاذ الدكتور/

٢- الأستاذ الدكتور/

٣- الأستاذ الدكتور/

٤- الأستاذ الدكتور/

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالبة درجة

ماجستير

دكتوراه في / / م.

أ.د/ وكيلة الكلية

مدير الإدارة

الموظف المختص



كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية
قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : نجوى محمود إبراهيم محمود.

عنوان الرسالة : نظم الحكم والإدارة في البحرين

١٨٣٤ - ١٩٢٦ م

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف :

١ - الاسم / ٢ - الوظيفة /

١ - الاسم / ٢ - الوظيفة /

١ - الاسم / ٢ - الوظيفة /

تاريخ البحث / / ٢٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجازت الرسالة بتاريخ / / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠

الإهداء

إلى من كَلَّمَهُ اللهُ بالحبِبة والوقار .. إلى من علَّمَنِي العطاء دون انتظار .. إلى من

أَحْمَلَ اسْمَهُ بِكُلِّ افتخار

إلى والدي (رَحِمَهُ اللهُ)

إلى ملاكِي فِي الحياة .. إلى معنَى الحب والتفانى .. إلى بِسْمَةِ الحياة وسر الوجود

.. إلى من كَانَ دَعَاؤُهَا سُرَّ نَجَاحِي وحنانها بِلِسَمِ جراحِي .. إلى أَحِبِّ النَّاسِ إلى

قلبي

أُمِّي الحبيبة

إلى قِرَّةِ عَيْنِي .. إلى من رَافَقَنِي دربي .. إلى الشَّمْعَةِ التي تُنِيرُ حياتِي .. بك

زَوْجِي أَكُون ودونَكَ لَا أَكُونُ.

إِلَيْكَ يَا مَنْ تَشَدُّ مِنْ أَزْرِي، وَتُزِيغُ بِسَمَاتِكَ عَنِّي هَمِّي

زَوْجِي الحبيب

إلى والديَّ اللَّذَيْنِ لَمْ يَنْجُبَانِي .. إلى والدِ زَوْجِي ووالدَتِهِ .. لَكُمَا مِنِّي خالص

الدعوات.

إلى من تَحَلُّوا بِالْإِخَاءِ وَتَمَيَّزُوا بِالْوَفَاءِ وَالْعَطَاءِ .. إلى يَنَابِيعِ الصَّدَقِ الصَّافِي .. إلى

من تَطَلَّعَ لِنَجَاحِي بِنَظَرَاتِ الْأَمَلِ .. أَقْدِمْ شُكْرِي لَكُمْ جَمِيعًا عَلَى نَبْلِكُمْ وَطَيْبِ

أَخْلَاقِكُمْ.

إلى إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي .. إلى أَحِبَّتِي وَأَصْدِقَائِي ..

أَدَامَكُمُ اللهُ لِي عَوْنًا وَسَدًّا.

إلى كُلِّ مَنْ عَلَّمَنِي حِرْفًا ... شُكْرًا وَامْتِنَانًا وَتَقْدِيرًا

شُكْرًا لَكُمْ يَا مَصَابِيحَ النُّورِ .. يَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ .. يَا نُورَ الْأَرْضِ، كَمَا النُّجُومُ نُورُ السَّمَاءِ

يَا كُلَّ أَسَاتِذَتِي وَمُعَلِّمِيَّ

إلى كُلِّ مَنْ ذَكَرْتُهُ، أَوْ غَابَ دُونَ عَمْدٍ عَنِّي ذِكْرُهُ

أَهْدِي إِلَيْكُمْ كُلَّ جُهدٍ بَدَلْتُهُ.

وَاللهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا ... وَيَنْفَعَ بِهِ أَمْتَنَا.



كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية
قسم التاريخ

شكر وتقدير

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١- أ.م.د / نازك زكى إبراهيم (المرحومة).

٢- أ.م.د / خلف عبدالعظيم سيد الميرى.

٣- أ.م.د / عايدة السيد سليمة.

وكذلك الهيئات الآتية:

١- مكتبة جامعة الدول العربية.

٢- مكتبة معهد البحوث والدراسات العربية.

م	الموضوع	رقم الصفحة
١-	المقدمة.	ح - ع
٢-	التمهيد: نظم الحكم والإدارة في البحرين قبل ١٨٣٤.	٢٧ - ١
٣-	- أوضاع الحكم ونظمه الإدارية والخدمية.	١٤ - ٢
٤-	- صراع القوى الداخلية والخارجية وأثرها في نظم الحكم والإدارة.	٢٧ - ١٤
٥-	الباب الأول: نظم الحكم.	١٠٤ - ٢٨
٦-	الفصل الأول: الهيئة الحاكمة.	٥٧ - ٢٩
٧-	- شيخ البحرين وولاية العهد.	٤٤ - ٣٠
٨-	- الهيئة المعاونة.	٥٧ - ٤٤
٩-	١- مجلس العائلة.	٤٥ - ٤٤
١٠-	٢- الفداوية والأمراء.	٤٦
١١-	٣- حكام الأقاليم.	٥٣ - ٤٦
١٢-	٤- الوسطاء والوجهاء.	٥٥ - ٥٣
١٣-	٥- الوكيل المحلى.	٥٧ - ٥٥
١٤-	الفصل الثاني: الصراع على الحكم وأثره في نظم الحكم والإدارة.	١٠٤ - ٥٨
١٥-	- الصراعات الداخلية.	٩٣ - ٥٩
١٦-	١ - الصراعات الأسرية إبان حكم عبد الله منفردًا ١٨٣٤ - ١٨٤٣.	٦٩ - ٥٩
١٧-	٢- الصراعات الأسرية إبان حكم محمد وعلي بن خليفة بالمشاركة ١٨٤٣ - ١٨٦٨.	٨٦ - ٧٠
١٨-	٣- الصراعات الأسرية بين محمد وعلي بن خليفة إبان حكم علي ١٨٦٨ - ١٨٦٩.	٨٨ - ٨٦
١٩-	٤- الاسقرار النسبي (تولية عيسى بن علي الحكم ١٨٦٩).	٩٣ - ٨٨
٢٠-	- الإنشقاقات القبلية.	١٠٤ - ٩٣
٢١-	١- قبيلتي آل بن علي والبوعنين.	٩٨ - ٩٣
٢٢-	٢ - قبيلة البوكورة والعمائر والهواجر.	١٠٠ - ٩٨
٢٣-	٣- قبيلة البوسميظ والمنانعة وسمسمية والنعيم.	١٠١ - ١٠٠
٢٤-	٤- الدواسر.	١٠٤ - ١٠١

م	الموضوع	رقم الصفحة
٢٥-	الباب الثانى: النظم الإدارية والخدمية.	١٦٨ - ١٠٥
٢٦-	الفصل الأول: النظم الإدارية.	١٤٥ - ١٠٦
٢٧-	- التقسيمات الإدارية.	١١١ - ١٠٧
٢٨-	- الأمن والقوة البحرية.	١١٨ - ١١١
٢٩-	- النظام المالى.	١٣٣ - ١١٨
٣٠-	- القضاء.	١٤٥ - ١٣٣
٣١-	الفصل الثانى: النظم الخدمية.	١٦٨ - ١٤٦
٣٢-	- التعليم.	١٥٧ - ١٤٧
٣٣-	- الصحة.	١٦٨ - ١٥٨
٣٤-	الباب الثالث: أثر الأطماع الإقليمية والدولية فى نظم الحكم والإدارة.	٢٥٣ - ١٦٩
٣٥-	الفصل الأول: الأطماع الإقليمية.	٢٠٦ - ١٧٠
٣٦-	- فارس.	١٧٨ - ١٧١
٣٧-	- السعودية.	١٨٩ - ١٧٨
٣٨-	- مصر.	١٩٧ - ١٩٠
٣٩-	- عمان.	١٩٩ - ١٩٧
٤٠-	- الدولة العثمانية.	٢٠٦ - ١٩٩
٤١-	الفصل الثانى: تغلغل النفوذ البريطانى.	٢٥٣ - ٢٠٧
٤٢-	- المعاهدات.	٢٢٧ - ٢٠٨
٤٣-	- الوكيل السياسى.	٢٤٦ - ٢٢٧
٤٤-	- الإصلاحات الإدارية.	٢٥٣ - ٢٤٦
٤٥-	الخاتمة.	٢٥٩ - ٢٥٤
٤٦-	الملاحق.	٢٩٦ - ٢٦٠
٤٧-	المصادر والمراجع.	٣٢٢ - ٢٩٧
٤٨-	ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢-١
٤٩-	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1-2

المقدمة

تتناول هذه الدراسة نظم الحكم والإدارة في البحرين ١٨٣٤ - ١٩٢٦، حيث تكمن أهمية هذا الموضوع في أن البحرين رغم صغر مساحتها، وسيادة النظام القبلي مثلها مثل إمارات الخليج الأخرى، إلا أنها تعد من الدول المهمة في منطقة الخليج العربي من الناحية الإستراتيجية والعسكرية؛ وذلك لتحكمها في الطرق الرئيسية التي تربط منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية بالهند، ومنطقة جنوب شرق آسيا، كما أنها حلقة الوسط والمرتكز بين السواحل العربية والسواحل الفارسية، مما جعلها محط أطماع العديد من القوى الإقليمية والدولية، حيث سَعَوْا للسيطرة عليها، وخاصة بريطانيا التي تمكنت من اتخاذها محورًا لنفوذها في منطقة الخليج.

وقد ساعدت ظروف البحرين الداخلية، سواء الصراعات داخل البيت الحاكم، أو الانشقاقات القبلية في تحقيق أطماع هذه القوى؛ لذا تتجلى أهمية رصد وتحليل نظم الحكم والإدارة في ظل هذه الصراعات الداخلية والإقليمية والدولية، ثم محاولة توضيح أثر ملابسات السياسة البريطانية في نظم الحكم والإدارة، فضلاً عن أهمية وتنوع النقاط التي يمكن تناولها من خلال هذا الموضوع، منها: إبراز انتماء أهل البحرين لأمتنا العربية والإسلامية، ومحاولة تسليط الضوء على الحياة السياسية لهذا البلد، كذكر كياناتهم السياسية، وعرض طبيعة نظم الحكم وتبايناتها، ورصد أثر الصراعات الداخلية والخارجية في نظم الحكم والإدارة، كما ترجع أهمية اختيار فترة الدراسة إلى كونها فترة تكوين مشيخة البحرين.

ولعل سبب اختيار عام ١٨٣٤م كبداية للبحث كونه العام الذي شهد انفراد الشيخ عبدالله بن أحمد بالحكم، وبالتالي الخروج عن مبدأ الثنائية في الحكم الذي كان سائداً منذ بداية حكم آل خليفة في البحرين، أما نهاية فترة البحث فكانت عام ١٩٢٦م، وهو العام الذي يمثل علامة بارزة، حيث شهد بداية وضع الأساس لإنشاء دولة حديثة في البحرين تعتمد على مؤسسات حكم ونظام إداري حديث، تألف من عدة دوائر حكومية: كالصحة، والتعليم، والجمارك، والقضاء، إلى جانب دائرة المستشارية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات منها:

إلى أى مدى كان لطبيعة الحكم فى منطقة الخليج أثرٌ فى تحديد نظم الحكم والإدارة فى البحرين، وهل أثَّرت الطبيعة القبلية فى نظم الحكم والإدارة بها؟ وكيف كان ينتقل الحكم فى مشيخة البحرين؟ وما هى نوعية الحكم بها، وشكل هيئتها الحاكمة، والنظم الإدارية التى استندت عليها تلك الهيئة؟ وهل كان للصراع على الحكم أثرٌ فى تغيير نمط حكمها وإدارتها؟ ولماذا حَرَصَت القوى الإقليمية والدولية، خاصة بريطانيا على أن تتواجد عسكرياً بالمنطقة؟ وعن ما إذا كان لتلك القوى أثرٌ فى نظم الحكم والإدارة سلباً أو إيجاباً؟ وكيف بدت العلاقات بين البحرين وبريطانيا؟ وما هو حجم التوافق أو الصدام بينهما؟ وإلى أى شيء آلت الأمور فى النهاية؟

منهجية الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن أستخدم منهجين من مناهج البحث العلمي:

أولاً: المنهج التاريخي: حيث قمتُ بسرد الأحداث التاريخية معتمدةً على المصادر التاريخية الموثوقة، كالوثائق التاريخية غير المنشورة والمنشورة، والمذكرات التاريخية، والسير الذاتية لبعض الرموز التاريخية، والرسائل العلمية والدوريات، بالإضافة إلى بعض الموسوعات والمراجع العلمية العربية والأجنبية.

ثانياً: المنهج التحليلي: حيث قمتُ بمحاولة تحليل الأحداث والوقائع التاريخية تحليلاً موضوعياً متحريةً قدر الإمكان الصدق والأمانة العلمية.

تجدر الإشارة إلى أن الباحثة آلت على نفسها أن تبتعد كل البعد عن التعصب المذهبي والطائفي فى طرحها لمفردات البحث وقضاياها، دونما نظر إلى سنة أو شيعة أو ما شابه.

تقسيمات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب مقسمة إلى ستة فصول، بالإضافة إلى الخاتمة والملاحق، ثم ذكر المصادر والمراجع.

يتناول التمهيد نظم الحكم والإدارة فى البحرين قبل عام ١٨٣٤، وفيه تم رصد أوضاع الحكم ونظمه الإدارية والخدمية، حيث تميز الحكم فى البحرين بالمشاركة منذ تولى آل خليفة السلطة

فى البحرين عام ١٧٨٣، ثم تعرضنا لأوضاع الأمن والنظام المالى والقضاء والتعليم والصحة، إلى جانب أثر الصراعات الداخلية والخارجية فى نظم الحكم والإدارة.

أما الباب الأول فعنوانه نظم الحكم، وينقسم إلى فصلين، يتناول الفصل الأول الهيئة الحاكمة، والتي تتألف من شيخ البحرين وولاية العهد، بالإضافة إلى الهيئة المعاونة، والتي تتكون من مجلس العائلة، وحكام الأقاليم، والأمراء والفداوية، والوجهاء والوسطاء إلى جانب الوكيل المحلى، أما الفصل الثانى فتناول الصراعات الداخلية، والتي قُسمت إلى أربعة مراحل تبعًا لفترات حكم شيوخ البحرين، والانشقاقات القبلية لعدد من القبائل العربية ضد سلطة الحاكم، وأثرها فى الحكم والإدارة.

ثم جاء الباب الثانى بعنوان النظم الإدارية والخدمية، وينقسم إلى فصلين حيث بدأ الفصل الأول بمقدمة عن أهم التقسيمات والمناطق الإدارية، ثم النظم الإدارية والتي تتمثل فى الأمن والقوة البحرية، النظام المالى، القضاء، أما الفصل الثانى فهو بعنوان النظم الخدمية من حيث مظاهر ومراحل تطور التعليم والصحة، والمؤثرات العربية والأجنبية فيهما.

وأخيرًا ناقش الباب الثالث أثر الأطماع الإقليمية والدولية فى نظم الحكم والإدارة فى البحرين، وتم تقسيمه إلى فصلين أيضًا، حيث تناول الفصل الأول الأطماع الإقليمية والتي تمثلت فى كل من فارس، والسعودية، ومصر، وعمان، والدولة العثمانية، وسنوضح أثر تلك الأطماع فى نظم الحكم والإدارة. أما الفصل الثانى والأخير فهو بعنوان تغلغل النفوذ البريطانى، وفيه تتبعنا سياسة بريطانيا التي اعتمدت على عقد عدد من المعاهدات حتى انتهت بفرض حمايتها على البحرين، وبالتالي وضع مسئولين لها يُعدون بمثابة عين للاستعمار بالمنطقة، وإدخال بعض الإصلاحات الإدارية التي تخدم مصالحها الخاصة هناك، كما نتطرق فى نهاية هذا الفصل إلى بعض القوى الدولية الأخرى مثل ألمانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وجاءت الخاتمة بالنتائج التي توصل إليها البحث.

الدراسات السابقة:

إن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول موضوعًا يدور محوره الأساسي حول "نظم الحكم والإدارة في البحرين"، سواء كانت الفترة سابقة أم تالية لفترة البحث، كما أنها ارتكزت على فكرة الحماية والإدارة البريطانية، وكذلك الصراعات والتطورات الداخلية بالمنطقة.

ومن أهم مصادر ومراجع البحث:

من أهم الوثائق غير المنشورة التي اعتمدت عليها الدراسة، هي وثائق سجلات وزارة الهند المعروفة برمز IOR، وتم الإعتماد على عدة أرقام منها: IOR/R/15/1/183, IOR/R/15/1/339, IOR/R/15/1/319, IOR/R/15/1/318, IOR/R/15/1/315, IOR/R/15/2/7, IOR/R/15/2/127.

أما بالنسبة للوثائق المنشورة، فقد نشرت في شكل كتب، أو كتيبات، أو نشرات مطبوعة، مثل موسوعة ريتشارد سكوفيلد الأجنبية، والتي تعرف باسم النزاعات الحدودية العربية، وقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة مجلدات منها، وهي: Richard Schofield, Arabian Boundary Disputes, vol.12, Bahrain– Saudi Arabia, 1904 – 1958, vol.13, Bahrain– Qatar I, 1818–1992, vol.14, Bahrain– Qatar II, 1818–1992.

وتكمن أهمية هذه المجلدات في أنها تحتوى على وثائق فقط، وقد أفادت البحث في الأجزاء التي تتعلق بالصراع على الحكم، وانفصال قطر عن البحرين، ومحاولات عيسى بن علي لإعادة الزبارة، والانشقاقات القبلية. بالإضافة إلى تتبع الأطماع الفارسية والعثمانية، ثم مسألة تزايد نفوذ بريطانيا في شئون البحرين عقب معاهدة ١٨٩٢، ومحاولات فرنسا للتدخل في شئون البحرين.

من ضمن الوثائق المنشورة أيضاً، مجلدات حسن بن محمد بن علي آل ثاني (إشراف)، وهي بعنوان: قطر ودول الخليج في الوثائق البريطانية، وهي وثائق مجمعة في تسع مجلدات ومترجمة إلى العربية ومرتبعة ترتيباً زمنياً، وتغطي الفترة الزمنية ما بين (١٨٠١ – ١٨٧٢).

تشكل هذه الوثائق مصدراً هاماً من مصادر تاريخ الخليج العربي؛ كونها تشتمل على تقارير وبرقيات ومكاتبات متبادلة بين المقيمين والوكلاء والبحارة ورؤسائهم في حكومة الهند أو في

الخارجية البريطانية بلندن، بالإضافة إلى رسائل شيوخ وتجار المنطقة، والتي تتضمن ردود الأفعال التي قاموا بها أو عاصروها، لذلك فإنها تشكل إفادات شاهد عيان، وتحتوي وثائق سجلات مكتب الهند India Office Records واختصارها IOR، وتشتمل على:

أ- وثائق مقيمة بوشهر والتي تحمل رمز --R/15/1، وهي Political Residency Bushire Administration Records، وبها تقارير دار المندوب السامي البريطاني في الخليج Persian Gulf Residency Records

ب- تقارير ووثائق إدارة الوكالة السياسية في البحرين ورمزها R/15/2

ج- وثائق السجلات السياسية والسرية بمكتب الهند سلسلة (L/P & S) وهي: India Office Political and Secret Department Records.

د- أوراق المقيم السياسي لويس بيلي المعروفة بالرمز / F / EUR / MSS

وقد تضمنت هذه السجلات والوثائق موضوعات سرية وخصوصية بالنسبة لبريطانيا وبعض الدول التي خضعت لها، فقد استفاد المقيمين السياسيين البريطانيين في الخليج من تقارير الوكلاء السياسيين البريطانيين، والوكلاء المحليين في مختلف مدن وموانئ الخليج الرئيسية، في رسم سياساتهم واتخاذ قراراتهم، كما أوضحت وثائق ومراسلات شيوخ وتجار وحكام العرب مع الجهات البريطانية وجهة النظر العربية، ومن ثم شكلت هذه المجموعات الوثائقية ثروة هائلة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لتاريخ البحرين في هذه الفترة المبكرة من تاريخها الحديث، خاصة في ظل ندرة الوثائق المحلية.

وبعدما أصبحت من مهام المقيم السياسي عام ١٨٢٢، الإتصال بشيخ البحرين، فقد أفادت الدراسة في معرفة معلومات قيمة عن موارد البحرين ونفوذ وقوة حكامها البحرية، ولما كان الوكيل المحلي في البحرين حلقة الوصل بين المقيم البريطاني وشيوخها، فقد أمدت هذه المراسلات الدراسة بمعلومات ضخمة، نظرًا لتأثيرها على صناعة القرار.

شملت هذه السجلات على مجموعات رئيسية من المراسلات، وهي:

١- مجموعة المراسلات التي تمت بين المقيمين ووكلائهم في البحرين وبين السلطات المسئولة عنهم (مثل المقيم البريطاني وحكومة بومباي وحكومة الهند).

٢- المراسلات التي تمت بين كبير ضباط أو قائد الأسطول البريطاني والسلطات البريطانية.

٣- المراسلات التي تبودلت مع حكام البحرين، أو موظفيهم ومستشاريهم، وبها وثائق كثيرة كتبت باللغة العربية، والفارسية.

وينبغي عند تقييمنا لهذه الوثائق، أن نفهم أن ممثلي السلطات البريطانية في الخليج، كانوا يحاولون أن تكون تقاريرهم ومراسلاتهم لمراجعهم أكثر دقة وإحاطة بالأمر، وإن كان ذلك لا يمنع من وجود بعض العيوب بها وهي: المبالغة، التناقض، الإنحياز، المغالطات والأخطاء في فهم وتصوير بعض الأمور فهذا أمر وارد، لذا ينبغي علينا توخي الدقة والحذر عند استخراج الحقائق منها، ولابد من مناقشتها وإخضاعها لمعايير النقد العلمي، وبصفة عامة فإن هذه الوثائق في مجملها تحمل وجهة النظر البريطانية، حتى لو وُجد اختلاف في وجهات النظر بين المسؤولين البريطانيين في الخليج، وبين مسئولين حكومة الهند والخارجية البريطانية ووزارة المستعمرات، ومع كل ذلك فقد استفادت الدراسة من هذه الوثائق أكبر استفادة في جميع أبوابها وفصولها.

بالإضافة إلى بعض الرسائل العلمية مثل: العلاقات السياسية للبحرين ما بين ١٨٠٠-١٨٧٠، رسالة ماجستير لـ فائق حمدي طهوب، أيضا البحرين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩٧٥ م، رسالة ماجستير لـ علي منصور نصر آل شهاب.

اعتمدت الدراسة أيضا على كثير من الكتب العربية والمعرية، من أبرزها كتاب وثائقي نقل إلى العربية، وهو كتاب دليل الخليج بقسميه الجغرافي والتاريخي للمؤلف ج. ج. لوريمر، وهو من الكتب القيمة التي لا غنى عنها لباحث تاريخ وجغرافية الخليج العربي الحديث، لأنه يعد من أهم وأضخم الأعمال التي صدرت وتحدثت عن التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلك المنطقة، وترجع أهميته في إعتقاد مؤلفه على الوثائق البريطانية الرسمية، حيث صدر هذا الكتاب كوثيقة رسمية باللغة الإنجليزية ما بين ١٩٠٨ - ١٩١٥، ثم سُمح بالاطلاع عليها، وقام